

٥. شرح العقيدة الواسطية | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ومن استن بسنته اقتفى اثره الى يوم الدين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل - [00:00:00](#)

ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالسنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه. وتعبّر عنه وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول. وجب الايمان بها كذلك. فمن - [00:00:19](#)

ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفر من يستغفرني فاغفر له. متفق عليه. وقوله - [00:00:39](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن التائب من احدم براحلته متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة - [00:00:59](#)

متفق عليه وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب خيره ينظر اليكم اجلين قنيطيني قنيطين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها رزقه - [00:01:19](#)

وفي رواية عليها قدمه فينزوي بعظها الى بعض فتقول قط قط متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شاء ربنا - [00:01:51](#)

وصلاة الله وسلامه على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته من سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد رحمه الله تعالى ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:15](#)

يبشر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبّر عنه يعني ان السنة وحي اوحاه الله الى نبيه ليبين بها ما انزله الله جل وعلا على عباده صلوات الله وسلامه عليه لا ينطق عن الهوى - [00:02:38](#)

كما قاله فهو حق يجب اعتقاده والايمان به واتباعه والعمل به ويكفي واحد منهما ولكن هذا من تظافر الدالة الا اية من كتاب الله حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:05](#)

اذا ثبت عنه فهو حجة قائمة يكتفى به الدالة على توحيد العلم الاعتقادي الذي هو الايمان بصفة الله واسمائه يدل عليه تتوقف على مجيئها عن الله جل وعلا ورسله لا دخل للعقل فيها - [00:03:34](#)

ولهذا اكثر المؤلف رحمه الله من ذكر الايات وشفع ذلك بشيء من الاحاديث بما ان هذه العقيدة مختصرة لا تحتمل كل هذا الاكثار غير انه يقول لطالب العلم هذه الحجج وهذه البراهين - [00:04:10](#)

وخذها معك وتحصن بها فهي السبيل والطريق الى النجاة ولا نجاة في الطرق الاخرى التي يزعمها المتكلمون فهي كلها ظلال وطرق تؤدي الى جهنم كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:04:36](#)

ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فقولته صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:05:02](#)

يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له متفق عليه هذا الحديث في الاخبار عن صفات لله جل وعلا منها نزوله الى سماء الدنيا وهو نزول نزول - [00:05:30](#)

حقيقي على ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم يجب ان يؤمن به على انه خاص بالله وليس كالنزل المعهود لنا فهو نزول

يختص برب العالمين وهو ينزل وهو على عرشه - [00:06:02](#)

اما الكلام في يخلو العرش ولا يخلو فهذا لا لا ينبغي لانه ليس عليه دليل وكما قلنا ان هذه الصفات يجب ان تكون ثابتة بالنص ولا

دخل العقل في ذلك فاذا لم يأتي النص يجب ان نتوقف - [00:06:27](#)

ولا نثبت لله جل وعلا الا ما اثبتته رب العالمين لنفسه او اثبتته رسوله صلى الله عليه وسلم والنزول يتعلق بمشيئته ولكن هذا فيه هذه

التي ذكرت انه جل وعلا يقرب من عباده - [00:06:52](#)

فيدعوهم الى ان يغفر لهم ويعطيهم فيقول من يدعوني هذا عام يدخل فيه دعاء المسألة ودعاء العبادة من يدعوني فاستجيب له هذا

من فضله جل وعلا انه يأمر عباده ان يدعوه - [00:07:17](#)

فيستجيب لهم مقال من يسألني وهذا اخص من الذي قبله السؤال هذا يدخل فيه سؤالي في الدنيا والاخرة من يسألني فاعطيه من

يستغفري فاغفر له وهذا اخص من الذي قبله ايضا - [00:07:50](#)

لان هذا في طلب العفو والاستغفار من الذنوب كلها يستجيب الله جل وعلا لمن تعرض وهذا فضل عظيم لا ينبغي بذل لا يجوز للمسلم

ان يغفل عن هذا يجب ان يتعرض لفضل الله جل وعلا - [00:08:16](#)

في هذا الوقت الفضيل الذي اخبر جل وعلا انه يقول هذا القول لا يجوز للمسلم انها رب العالمين يدعوه بان يغفر له وبان يعطي وان

يستجيب له وهو يغط في نومه - [00:08:38](#)

او يلعب او يشتغل بما يضره ولكن الفضل بيد الله يعطيه من يشاء الهداية والتوفيق منه تعالى وتقدس والمقصود بهذا الاخبار بنزوله

جل وعلا كل ليلة اذا بقي ثلث الليل الاخير وهذا - [00:08:59](#)

الذي يكون هذا الوقت المحدد الذي ثلث الليل هذا بالنسبة للارض كلها اما يعني بالنسبة لربنا جل وعلا هو نزول واحد يغيب بثلاث

الليل وان كان يختلف بالنسبة للعباد كما يختلف الوقت - [00:09:31](#)

ولكنه بالنسبة لله واحد فلا في مجال هناك الى التشكيك يقول لو قلنا بهذا كما يقوله بعض الظلال لازم ان يكون نازلا اربعة وعشرين

ساعة هذا لو كان النزول كنزول الانسان - [00:09:55](#)

لزم ذلك ولكنه نزول نزول يخص الله جل وعلا يليق بعظمته ثم كذلك قوله لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدم براحته راحلتي

يعني يفقدها في ارض مهلكة فيطلبها فيعجز - [00:10:17](#)

ثم ييأس من وجودها ويأتي الى شجرة يضع رأسه تحتها ويقول اموت ها هنا قد ايس من الحياة بينما هو كذلك اذا الراحلة واقفة

على رأسه فيأخذ خطامها ويقول اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح - [00:10:42](#)

هذا غاية ما يتصور من الفرح والله فرحه اشد من هذا واعظم لانه يليق بعظمته وهل هذا لاجل نفع يصل اليه هذا رحمة منه واحسان

وجود وكرم يخبر جل وعلا - [00:11:05](#)

بانه يتكرم ويتفضل على عباده لاشياء كثيرة جدا المقصود اثبات الفرح وهو فرح يليق بعظمته جل وعلا وليس كفرح الانسان الذي

في انفعالات وفي تأثيرات وفيه اسباب كثيرة يا فرح جل وعلا رحمة منه واحسان وجود - [00:11:31](#)

فيجب ان يثبت له كما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا تكييف ولا تحريف ولا تعطيل فليؤمن به على على عظمة الله

وكبريائه وما يليق بجلاله وكذلك الحديث الذي بعده يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة - [00:12:02](#)

فهذا ايضا من صفة الضحك وهو ضحك على ظاهره ولكنه صفة لله يليق بعظمته ولا يجوز ان يكون الانسان تعالى الله وتقدس لانه

يخسه وكل صفاته خصائص وان كان يتفق في اللفظ - [00:12:36](#)

مع ما نتصف به نحن ولكن ابتلاء فاق اللفظ يدل على الاتفاق في المعاني ولا في نفس الصفة الله له وصفه الذي يليق بعظمته

والانسان كذلك له ما يليق بضعفه - [00:13:06](#)

ومعنا الحديث ان المسلم يقاتل في سبيل الله فيقتله الكافر شهيدا ثم يمن الله على الكافر الذي قتله سيسلم يدخل الايمان يدخل

الجنة كلاهما يدخل الجنة وليس هذا ضحك لاجل عجب يخفى لان - [00:13:31](#)

الضحك المخلوق في امور تخرج عن المعتاد يعجب ان ربنا جل وعلا لا يخفى عليه شيء هو العالم بكل شيء وهو لكل شيء ولا يقع

شيئا الا بارادته ومشيئته ولكنه له الاوصاف - [00:14:04](#)

التي يخبر بها اما بنفسه او برسول بواسطة رسوله ليؤمن بها المؤمنون ولتكون ابتلاء وامتحان لمن لا يقبل حتى يهلكه الله جل وعلا

ويكون هلاكه لان لانه كفر بالله وابى قبول ما اخبر الله به او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:27](#)

وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره يعني تغييره للحال التي هم عليها ينظر اليكم ازيدين قنطين العزل هو الذي وقع في

الشدة والقنوط هو شدة اليأس وكلا هذين الامرين من صفات الناس - [00:15:07](#)

ولا ينبغي ان يتصفوا بها لان الله جل وعلا فضله عظيم وخيره عميم فهو الرازق لكل تعالى وتقدس ولكن الانسان نظره قصير وخلق

عجولا هذا خرج عن نظائره ايضا لأنهم - [00:15:41](#)

اذا تأخر المطر كانت حالة العرب قديما وغيرهم تتوقف على نزول المطر لان معيشتهم ومطعمهم ومأكلهم ومركبهم على بهائمهم فاذا

لم ينزل المطر وينبت النبات ماتت فيموتون هم تبع ذلك - [00:16:12](#)

اه ينظرون الى ذلك كثيرا اه قال عجب ربنا يعني كيف يا صناعية؟ يقع هذا وهم عباد الله خلقهم وتكفل برزقهم. هذا ما ينبغي ان يقع

ولهذا صار ذلك عجبا والمقصود - [00:16:44](#)

صفة الله جل وعلا انه يعجب يجب ان تثبت كما اثبتها رسولنا صلى الله عليه وسلم بخلاف ما يقوله المتكلمون كله هذه الاحاديث لا

يقبلونها بل يردونها رأسا ويقول لا نقبل - [00:17:07](#)

ولا نؤمن بذلك اذا كان مثلا يقول لا اقبل ولا اؤمن بذلك فهذا رد صريح وكفر بالله جل وعلا لان ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم

مثل الذي يقوله الله تماما - [00:17:26](#)

يجب ان يؤمن به ويتبع ولكن على حد قوله جل وعلا ليس كمثل شيء لا مثل له لا في ذاته وهذا امر متفق عليه يعني انه لا مثيل له

في ذاته لا احد يختلف فيه - [00:17:44](#)

اذا كان الامر هكذا فالصفة تتبع الموصوف يجب ان يحتذى بها حذوه يسار كما هي الطريقة في اثبات الذات وجود وحقيقة

فكذلك الصفة يجب ان تكون كذلك لانها تتبع الموصوف - [00:18:02](#)

اليس لله جل وعلا مثيل او شبيه او نظير حتى يمكن ولكن الانسان كما قال الله جل وعلا جهول كفور اذا اجتمع الجهل والكفر تحكم

الضلال والشقاء. نسأل الله العافية - [00:18:29](#)

الا من من الله عليه جل وعلا بالهداية ولا احد يهتدي الا بمنة الله تعالى وتقدس نقول هذه الاوصاف اخبار منه جل وعلا بواسطة

رسوله بما يجب ان نعتقده في ربنا - [00:18:52](#)

وفي ضمن ذلك ابتلاء واختبار لمن لا يقبل هذا حتى تحقق عليه الحجة ويستحق عذاب الله جل وعلا ثم قوله لا تزال جهنم يلقى فيها

وهي تقول هل من مزيد - [00:19:17](#)

حتى يضع رب العزة فيها قدمه وفي رواية عليها قدمه وفي رواية يضع فيها رجله سينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط وفي

رواية بالتنوين غير التنوين وهو اسمه فعل - [00:19:47](#)

ومعناه امتلأت ليس في متسع لغير من القى في فقولها هل من مزيد هنا طلب؟ طلب للزيادة فهي واسعة جدا وهي دركات للدركات

هي النزول الى تحت كل دركة التحتية اشد عذابا من التي فوقها - [00:20:17](#)

عذاب جهنم وان كانت الطبقة العليا شديدة والطبقة العليا هي التي يدخلها الموحدون الظالمون لانفسهم انه احاديث كثيرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم ان جماعات كثيرة من اهل التوحيد - [00:20:48](#)

يدخلون النار ويبقون فيها على حسب اجرامهم ومعاصيهم ثم يخرجون منها اما بالشفاعة واما برحمة ارحم الراحمين هذه الطبقة

التي يكون فيها هل يكون معهم غيرهم الله اعلم والظاهر انه يكون لان جهنم تبقى - [00:21:14](#)

ابن القيم رحمه الله لما ذكر هذه المسألة وبعض الناس تخيل انه يقول ان النار انها تفتنى. وليس كذلك والقول بفناء النار او فنع الجنة هو من اقوال اهل البدع - [00:21:44](#)

التي خالفوا فيها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والنصوص الواضحة ولكن لما ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه الشفاء العليل وكذلك في كتاب الجنة الذي هو حاد الارواح الى بلاد الابراح - [00:22:02](#)

وكذلك في الصباح والمرسلة كلا كل هذه الكتب ذكر هذه المسألة فيها واستدل ذكر ادلة القائلين بالفناء فيخيل للانسان اذا قرأ كلامه انه يقول بذلك ولكنه في كتابه الوابل الصيب - [00:22:26](#)

يقول لما ذكر طبقات الناس الطبقة العليا هذه هي التي يدخلها اهل التوحيد من العصاة وهذه هي التي قيل انها تفتنى وهذه التي قيل انها تفتنى لانه لا يبقى بها احد - [00:22:47](#)

ولكن هل هذا ثابت انه لا يبقى فيها احد النار كلها لها سكان وثبت في الصحيحين حديث انس وغيره النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افتخرت النار على الجنة - [00:23:06](#)

وقالت يدخلني الجبارون والمتكبرون الناس وعظماؤهم وقالت الجنة ما لي يدخلني الضعفاء والمساكين وسقطوا الناس حكم الله بينهما وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي - [00:23:29](#)

نرحب بك من اشاء ولكل واحدة منكما علي ملؤها فاما الجنة سيفضل فيها مساكن كثيرة فينشئ الله لها خلقا لم يعبدوا الله فيسكنه فضل الجنة واما النار فلا تزال يلقي فيها وهي تقول هل من مزيد - [00:23:55](#)

حتى ينتهي من يستحق دخولها وهي تطلب الزيادة فيضع الله عليها رجله فتتلقى اطرافها وتتظايق على من فيها وتقول حسبي حسبي يعني انتهى الطلب الى هنا فالله لا يظلم احدا - [00:24:23](#)

جعل الله وتقدس والمقصود هنا اثبات القدم لله جل وعلا بل قدمين كما ثبت ذلك عن ابن عباس في قولهن الكرسي موضع القدمين الكرسي موضع قدمي الرحمن تعالى وتقدس الكرسي تحت العرش - [00:24:47](#)

يقول كالمراقبة تحت العرش وهو موضع قدميه تعالى وتقدس القدم والرجل كلاهما عبارة عن شيء واحد فيجب ان يثبت ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم على ما قاله لان اولاً - [00:25:09](#)

رسولنا صلى الله عليه وسلم اعطي البلاغة والفصاحة ما يمكن احد يكون ابغ منه وافصح منه وهذا يجب ان يؤمن به الثاني انه انصح الخلق للخلق لا يمكن ان يضع يترك الامر فيه التباس - [00:25:30](#)

واشتباه على الناس لابد ان يبين الامر ويوضحه هذا امر يجب ان يؤمن به الثالث انه اعلم الخلق بالله الرابع انه اخوف الخلق من الله فلا يمكن مع هذه الامور - [00:25:55](#)

ان يقول على الله شيء شيء فيه باطل فهو يقول الحق ولهذا ما كان يحدث مثل هذا الحديث يقول انظر اليكم ازرين قنطين فيظل يضحك كان احد الاعراب موجود قال يا رسول الله - [00:26:17](#)

او يضحك ربنا فقال نعم فقال اذا لا نعدم خيرا من ربنا اذا ضحك وفي رواية انه قال اي والله مما قال يضحك ربنا قال اي والله انه ليضحك هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود - [00:26:41](#)

وجوب الايمان بكل ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم هلا مالي ما يليق بعظمته ولا يجوز للانسان ان ندخله وساوس الشيطان ويفكر الضحك كيف عبادة الله قال لك كيف يضحك؟ قل كيف هو - [00:27:06](#)

لا يمكن ان يصل الى شيء من ذلك اذا يجب ان تقف اقف عند الخبر وتؤمن به على انه على ما يليق بعظمته جل وعلا قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:27:30](#)

وقوله يقول تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من من ذريتك بعثا الى النار. متفق عليه وقوله ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. وليس بينه وبينه ترجمان - [00:27:50](#)

وقوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقديس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في اجعل رحمتك في الارض.

اغفر لنا حبوبنا ثوبنا وخطايانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. فيبراً - [00:28:12](#)

حديث حسن رواه ابو داوود وغيره. وقوله الا تأمنوني وانا امين امين من في السماء حديث صحيح وقوله والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه - [00:28:36](#)

ابو داوود وغيره وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها اف انها مؤمنة رواه مسلم. وقوله افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. حديث حسن - [00:28:56](#)

اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصن قبل وجهه ولا عن يمينه. فان الله قبل ووجهه ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض - [00:29:16](#)

ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى. منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر - [00:29:36](#)

فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقضي عني الدين واغنني من الفقر. رواية مسلم وقوله الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا - [00:29:56](#)

لا تدعون اصم ولا غائباً انما تدعون سميعاً بصيراً. قريباً ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. متفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث يقول الله يا ادم - [00:30:16](#)

يعني هذا في الموقف اذا جاء لفصل القضاء جل وعلا مجيئه مثل نزوله الذي اخبرنا به رسولنا صلى الله عليه وسلم هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بظلل من الغمام وقضي الملائكة وقضي الامر - [00:30:40](#)

والى الله ترجع الامور يعني يقضى اذا جاء جل وعلا هو اللي يقضي بين خلقه هو يخاطب ادم لان ادم هو ابو البشر يقول يا ادم يناديه بصوت يقول الله يا ادم، فيقول لبيك وسعديك - [00:31:04](#)

لب لبي هذا مثني يعني لانه يقول انا لازم لطاعتك لزوماً متكرراً لا انفك عنه بحالة من الحالات وكذلك سعديك يعني اسعاده لك لاني نتشرف بطاعتك وبما واسعد بذلك استجابتك - [00:31:32](#)

ينادي بصوت يعني ان الله ينادي بصوت هذا صريح واطح لان الكلام يكون بصوت ويكون بحرب ويقول ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار ويقول يا ربي ومبعث النار؟ - [00:32:06](#)

فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون هذا قد علم الله جل وعلا انهم اهل النار اعلم ادم تمييزهم انه يميزهم فلا يبقى من الانف الا واحد من المؤمن المؤمن والباقي - [00:32:32](#)

من الكفرة وهذا الذي يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عند ذلك يضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد لانهم ينظرون الى جهنم - [00:32:55](#)

والامور تتكرر في هذا الموقف كما ومعلوم اه منها انه جل وعلا يخاطب العموم كلهم. يقول اليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم مات كان يتولاه في الدنيا الجواب نعم - [00:33:14](#)

هو عدل وحق فيؤتى بالمعبودات كلها على هيئتها وصورتها فان كان المعبود من عباد الله متقياً يؤتى بشيطان على صورة السورة التي تخيلها العابد يقال لهم اتبعوها فيتبعونها الى جهنم - [00:33:34](#)

ثم قال جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لانه كانوا يعبدون ولهذا قال لو كان هؤلاء الهة ما وردوها ولكنها ليست عليها بل هي ضلال - [00:33:58](#)

اظلمكم الشيطان فيها حتى يجمعكم في جهنم وقد حصل مراده او اكثر مراده والمقصود هنا اثبات القول ان الله يقول وانه ينادي وانه يتكلم وان كلامه يسمع وانه يكون بصوت وحرب - [00:34:16](#)

هذا المقصود بالحديث وهذا كله ينكره الجهمية واضرابهم. من اتبعهم مثل الاشاعرة وان كانوا الاشاعرة يقولون انهم يثبتون سبع صفات منها الكلام ولكن عند الحقيقة يقول والكلام ينقسم الى قسمين - [00:34:42](#)

كلام يكون بالحرف والصوت وهذا ممتنع على الله عندهم ممتنع مثل الاكل والشرب والنوم ونحو ذلك الله وتقدس من اين؟ ما الذي منعه يعني هم يحكمون بانفسهم. يحكمون على الله - [00:35:07](#)

وهذا مثل ما سبق من اعظم الاجرام ومن اكبر الذنوب بل هو اكبرها على الاطلاق لانه يتضمن القول على الله يتضمن الشرك كل من قال على الله ما لا يتصف به - [00:35:29](#)

فانه نبهه بمخلوق او بمعدوم او بناقص وهذا هو الشرك وكذلك اذا قال عليه في حكمه وامره ولكن هذا اعظم القول عليه في صفاته اعظم فهم يحكمون على الله بهذا لان الذي يحكم على الله - [00:35:48](#)

في فعل او امر انه يفعل كذا او لا يفعل كذا. هذا اسهل من كونه يحكم عليه بانه يتصل بكذا ولا يتصل بكذا انه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو - [00:36:17](#)

حديث ثابت في صحيح مسلم انه ذكر ان رجلين كان متآخيين في من كان قبلنا يعني في بني اسرائيل والله اعلم او في غيرهم كان احدهما مجتهد والاخر عنده تقصير مقصر - [00:36:33](#)

كان المجتهد كل ما رأى اخاه على ذنب قال خف الله اقصر عن هذا الامر وفي يوم من الايام رآه على ذنب استعظمه قال يا هذا اقصر والله لا يغفر الله لك - [00:36:54](#)

عند ذلك قبضهم الله اليه وقال للمقصر اذهب الى الجنة برحمتي وقال للمجتهد هذا الذي حلف اتريد ان تستطيع ان تمنع رحمتي عن عبدي اذهبوا به الى النار يقول ابو هريرة تكلم بكلمة - [00:37:13](#)

اوبقت دنياه واخرته. كلمة واحدة اهلكت ابوقت دنياه واخرته لا يجوز ان يحكم على الله بانه يفعل كذا او لا يفعل كذا بل يجب ان يتبع قوله ويؤمن بما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:37:36](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان هذا الحديث متفق عليه من حديث عدي بن حاتم الله عنه وهو حديث طويل ولكن - [00:38:01](#)

المقصود هذا الجزء منه ان الله يتكلم وانه سيكلم كل واحد وقوله منكم الخطاب للمسلمين وليس للبشر يكون لهم الكافرون الكافرون لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - [00:38:25](#)

ولكن هذا للمسلم الذي استجاب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم خطاب لهم ما منكم يعني المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم من احد هنا تأكيد تأكيد منكم من احد الا سيكلمه ربه - [00:38:47](#)

كل واحد سيكلمه والكلام يكون في الموقف هذا والكلام في ان واحد كلهم يكلمهم وكل واحد يرى انه يكلم وحده وهو يكلم الجميع كل الخلق ولا يشغله الكلام هذا عن كلامي هذا ولا اجابة هذا عن اجابة هذا مع ان هذا من الامور العامة. وهناك كلام خاص اخص من هذا - [00:39:16](#)

كما في حديث عبد الله ابن عمر الذي في الصحيحين قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى نجوى يعني كونه يناجي عبده المؤمن هذا امر اخص - [00:39:46](#)

قال سمعته يقول ان الله يضع كنفه على عبده المؤمن ويكرره بذنوبه يقر بها فاذا رأى انه قد هلك قال انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم فيعطى صحيفته بيمينه - [00:40:01](#)

ويخرج الى الناس يمدّها هاؤم اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابية يعني استولى علي الفرح فكأنه يرى ان هالموقف ليس لهم شغل وهم لا يقرأون كتابه ليس يهمه ذلك كل واحد مشغول بنفسه - [00:40:31](#)

يا اخي صن بصر ولكن المقصود ان هذا اخص من الذي قبله ان هذا للمؤمن وكونه يضع كنفه يعني في كنفه ستر لانه اذا قال له عملت كذا في يوم كذا في وقت كذا - [00:40:56](#)

تغير وجهه واسود فيسره الله جل وعلا حتى لا يراه الناس في تغييره فضلا من الله هذا يعني لمن يستر نفسه في هذا المسلم يجب انه اذا وقع في شيء من المخالفات لا يكشف نفسه انا فعلت وفعلت - [00:41:13](#)

ان هذا الذي يكشف نفسه ويسمى المجاهر وعباد الله قد يعافون كلهم الا المجاهرون بالذنوب هؤلاء يجهر بامرهم ويظهر كما كانوا يفعلون المقصود يعني ان الله يكلم عباده في الموقف - [00:41:38](#)

هذا كلام اما مناقشة واما تفضل واحسان ويكلمهم كلام اخص من هذا اذا دخلوا الجنة ويكلمهم ويكلمون وقد يكلم احد الناس وان كان من ادنى اهل الجنة كلام بل محاورة - [00:42:05](#)

كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم لو قال اخر من يخرج من النار رجل يجعل على شفير النار ما يستطيع ان يلتفت فيدعو يا ربي يا ربي اصرف وجهي عن النار - [00:42:31](#)

لا اسألك غير هذا فقد اذاني خشبها وتنتها يقول له الله جل وعلا لعلك تسأل غير هذا؟ قال لا وعزتك لا اسألك الا هذا ويصرف وجهه عن النار اذا صرف وجهه عن النار - [00:42:53](#)

رفع له شجرة خضراء ينظر اليها اذا صبر فلا يصبر. ثم يقول يا ربي اوصلني الى تلك الشجرة لاستظل بظلها واشرب من مائها يقول الله له الم تعطي العهد انك لا تسأل غير ما سألت - [00:43:12](#)

كل هذا لحكمة لله جل وعلا يقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك والله يعذره لانه يرى ما لا يصبر عنك يقول لعلك تسأل غير هذا. فيقول لا وعزتك لا اسألك غير هذا فيوصله الى الشجرة - [00:43:31](#)

اذا وصل اليها رفع له شجرة احسن منها يسأل ربه يا رب يوصلني الى تلك يقول له الم تعطي العهد انك ما تسأل غير ما سألت ويملك يا ابن ادم - [00:43:52](#)

ما اغدرك يعذره الله جل وعلا بذلك يوصله فاذا وصل الى الشجرة الثانية رأى الجنة فاذا راه انفتح الباب رأى ما في داخلها ما يمكن يصبر. يقول يا ربي ادخلني الجنة - [00:44:07](#)

فيقول له اترضى ان يكون لك كل نعيم في الدنيا منذ خلقت الى يقول اتسخر بي وانت رب العالمين اللي يستبعد هذا جده يقول لا عند ذلك ضحك الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:29](#)

الا تسألوني مما اضحك قالوا نعم يا رسول من متى تضحك قال اضحك من ضحك رب العالمين فانه اذا قال له ذلك واحد قال لا ما اسخر بك وبك ولكني على ما اشاء قدير - [00:44:49](#)

على كل شيء قدير ثم يقول لك ذلك وعشرة امثاله معه هذا ادنى اهل الجنة كيف يعني محاورة هذي فقط بينه وبينه. فكيف بمن هو من من اهلي جنة اه الفردوس - [00:45:06](#)

الفردوس هو اعلى الجنة وهو وسطها وسقفه عرش الرحمن تعالى وتقدس اه المقصود ان الله جل وعلا يتكلم اذا شاء ولكن اهل الضلال يعجزون الله عن الكلام يجعلونه شبيها اما بالجماد - [00:45:30](#)

او بالآخرس الذي لا يستطيع ان يتكلم كما يقول الاشياء ان كلام الله معنى واحد قائم بذاته والقرآن عبارة عن كلام الله من اللي عبر عن الله كلام القرآن عبارة عن كلام الله - [00:45:58](#)

ان عبارة او حكاية عن كلام الله يعني صار المخلوق اقدر من الله جل وعلا تعالى الله وتقدس ومع ذلك يزعمون انهم اهل السنة كنا عنهم بعيدة جدا في مثل هذه الامور - [00:46:21](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الذي في السماء هذا دليل في للعلوم وسبق ان معنى في هذه انها معناها على على السماء او تكن في على بابها والمقصود بالسماء العلو. اي السماء المبنية - [00:46:41](#)

ربنا الذي في السماء تقدس اسمك هنا تقدس اسم كذا طرد مضاف والمقصود الاسمى كلها تقدست والتقديس هو التطهير يعني ظهرت وكملت وبعدت عما يقوله الظالمون الذين لم يقدروا الله قدره ولم يعرفوه - [00:47:06](#)

وانما عرفوا انفسهم فصاروا يقيسون رب العالمين على ما يعرفون من انفسهم. تعالى الله وتقدس ونتقدس اسمك هذا المفرد اذا اضيف صار عاما نعمة الله ان ذلك ان اسماؤه كلها متقدسة - [00:47:34](#)

كلها تقدس وتنزه وتعظم ان يكون فيها يلحقها شيء من النقص والعين. تعالى الله امرك في السماء والارض عمر الذي هو امر شرعي

امري حسب اه يبتذلون او امر قدري - 00:48:00

يدخل فيه كل شيء فهو امر هذا وهذا كلاهما امر له امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض وفي رواية انزل رحمتك في الارض ورحمته واسعة - 00:48:28

واغفر لنا حبوبنا الحب هو الذنوب هي الذنوب وخطايانا عطف الخطايا على الذنوب لان الذنوب قد تكون ذنوب وقد تكون سيئات والغالب ان السيئات انها يقصد بها الصفات مقالة تجتنب سيناتي تجتنب كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم - 00:48:49

اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين ربوبية خاصة رب الطيبين يعني الذي رباهم بنعمه ومن اعظم النعم معرفته معرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته والايمان به وطاعته انزل رحمة من رحمتك - 00:49:21

وشفاء من شفائك على هذا الوجع. موب الوجع. الوجع يعني المريض يبرأ باذن الله هكذا تمام الحديث فيبرأ باذن الله اذا كان القاري الراقي متقيا مؤمنا صحيح الاعتقاد وكذلك طيب المأكّل - 00:49:49

فانه يشفى باذن الله تعالى وقولها لتأمنوني وانا امين من في السماء رواه البخاري وغير هذا في حديث الخوارج انه جاءه لهيبة من اليمين ارسلها علي بن ابي طالب لما - 00:50:16

في تربتها وقسمها بين اربعة من كبار رؤساء العرب يتألفهم الدال عليهم يدخلوا في الاسلام لان الرئيس من العرب اذا دخل في الاسلام دخل قومه كلهم فيه قام رجل شقي - 00:50:39

من اه يعني هو اول الخوارج وقال هذه قسمة لم يرد بها وجه الله في رواية قال اعدل انك لم تعدل شوف كيف يعني كيف يجرى هذا الخبيث ان ينصب نفسه مرشدا للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:51:06

معنى هذا معنى هذا انه اكمل انه اكمل الرسول وانه اتقى ذلك غضب صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني على الدنيا وقد امن الله جل وعلا على الوحي الذي ينزله - 00:51:27

اه ثم بعد الغضب تراجع قال رحم الله موسى لقد اودى اكثر مما اوديت فصبر قام رجل من الصحابة قال الا الا اقتله يا رسول الله قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه - 00:51:46

لان هذا لان الاخبار التي تنقل غالبا انها لا تكون على وجهها اه اذا سمعوا انه قتل رجل المصحف قالوا اذا ما ندخل الاسلام ندخل الاسلام فيقتلنا ولهذا قال لا يتحدث الناس - 00:52:11

ان محمدا يقتل اصحابه. كان هذا هو المانع والمانع من قتله والا مستحق للقتل ان الذي يعترض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من الكبر ومن انه اكبر - 00:52:30

الرسول يأمره وينهاه هذا يستحق ان يكتب المقصود انه قال وانا امين من في السماء امين على الوحي انه يبلغه بلغه الى من ارسلهم الله الي وقوله والعرش فوق ذلك. هذا في حديث العباس - 00:52:47

الذي رواه ابو داود وغيره ان الرسول صلى الله عليه وسلم نظر الى سحابة وقال ما تسمون هذه قالوا الغمام قال والمزن قالوا والمزن مقال اتدرون ما بين السماء والارض - 00:53:16

قالوا لا. قال المسيرة خمسمائة سنة وما بين سماء واخرى مسيرة خمسمائة سنة وبين العرش وفوق العفو فوق السماء السابعة ما بينه وبين السماء مسيرة خمس مئة سنة العرش فوق الماء بينه وبين البحر - 00:53:33

خمسمائة سنة والله فوق عرشه والله فوق عرشه هذا تصريح فوقية الله وعلوه جل وعلا وقد سبق في آيات الله جل وعلا كثيرة والادلة على هذا لا حصر لها وقوله للجارية - 00:54:00

الجارية هذا كما في صحيح مسلم عن اه معاوية ومعاوية ابن الحكم السلمي يقول كان لي غنم الجوانية يعني قرب احد فيها جارية مملوكة لي اطلعت عليها يوما فرأيت الذئب الذئب قد اخذ شاة منها - 00:54:22

وانا رجل من بني ادم يا زفت فصككتها في وجدها ثم ندمت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاعظم ذلك علي قلت يا رسول الله الا اعتقها؟ قال بلى ائتنى بها - 00:54:48

اتى بها فقال لها اين الله وقالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا اخذ منه العلماء ان صفة
الايمن التي في العتق - [00:55:08](#)

ليس الايمان الكامل يكفي مثل هذا اذا اعتقد ان الله في السماء وان هذا رسول الله في الامور العامة فقط اذا يكفي ان يكون يعتق
مؤمنا قال يعتق رقبة مؤمنة - [00:55:30](#)

فهذه لا يستطيع ان يقولها المتكلمون ان يقولون اين؟ لان اين سؤال عن المكان ولهذا يسمون اهل السنة الاينية العينية يعني انكم
تسألون عن الله بأين هم اللي سألوا عن الله ولا رسول الله - [00:55:52](#)

اتبعوا رسولهم صلوات الله وسلامه عليه الله جل وعلا فوق السماوات على عرشه هذا وتقدس وهذا من الامور التي يجب ان يؤمن بها.
نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت - [00:56:15](#)

هذا مقام الاحسان مثل هذا افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت يعني تراقب ربك وليس المقصود مجرد العلم في هذا
المقصود انك اذا علمت ذلك لا تواقع الذنب - [00:56:47](#)

ولا تترك العمل يعني ما تترك ما امرك به ولا تواقع ما نهاك عنه بل اعلم انه يراقبك ويشاهدك اينما كنت تخاف ربك وتخافه وتتقيه هذا
مقام الاحسان الذي هو افضل الايمان. الاحسان من الايمان - [00:57:12](#)

وكما سبق ان الدين درجات ثلاث ولكنها متلازمة الاسلام والايمان والاحسان ايضا بعضه اعلم من بعض كما ان الايمان بعضه
اعلى من بعض والاسلام بعضه هكذا ولهذا تفاوت الله جل وعلا بين خلقه - [00:57:40](#)

بينهم كل من كان اعلم اعلم بالله واتقى لله فهو اقرب الى الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم منازل الآخرة على هذا هذا المنوال ان كان
اعلم بالله واتقى كانت منزلتها ارفع. ولهذا جاء في الصحيح - [00:58:06](#)

صحيح البخاري وغيره لو قال لما قال ان من امن بالله ورسوله كذا انه يدخل الجنة يدخله الله الجنة سواء هاجر او لم يهاجر
الصحابة بذلك لان الهجرة كانت شديدة - [00:58:32](#)

نبشرك قال ان في الجنة مئة درجة ما بين درجة واخرى مثل ما بين السما والارض. اعداها الله للمجاهدين في سبيله كل المجاهدين
هذي مئة درجة ما بين واحدة والاخرى مثل ما بين السماء والارض - [00:58:54](#)

وهم اعمالهم تقريب متساوية ولكن ما في القلوب يختلف لهذا تفاوتوا بل تجد مثلا اثنين يصفون في الصلاة هذا بجوار الآخر. واحد
كانه يشاهد ربه على عرشه والاخر يمكن قلبه سارح - [00:59:12](#)

لا يدري ماذا يقال وما ادري. هل يكون سواء؟ كلا بينهم من التفاوت اكثر مما بين السماء والارض المقصود يعني ان قوله افضل الايمان
ان تعلم ان الله معك حيثما كنت - [00:59:39](#)

هذا مثل ما مضى فيه صفة المعية وهذه معية خاصة وسبق ان المعية تنقسم الى عامة لخلق كلهم وخاصة افضل ذلك ان تعلم ان الله
معك يعني بالمراقبة والمشاهدة والسماع وغير ذلك والاحاطة - [00:59:54](#)

وليس معك انه مختلط بالناس او انه حالهم في الارض تعالى الله وتقدس وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا
يبصن قبل وجهه ولا عن يمينه - [01:00:19](#)

ولكن عن يساره او تحت قدميه سبق علي كانت الصلاة في الارض التي ما فيها فرش بل اما حصبا واما تراب البساط يعني في
الوقيع في الواقعة انها اساءة انه مستقذر شيء مستقذر - [01:00:43](#)

ولهذا يستكثر الناس انسانا يبصق عندهم معه يكون هذا قليل الادب. هذا اقل ما يقال فيه انه قليل الادب والعبد اذا قام الى الصلاة
فان الله ينصب وجهه لوجهه كما جاء ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:14](#)

لهذا ينبغي انه يعلم الصلاة من اعظم من القربات والصلاة صلة بين العبد وبين ربه فكأن الانسان اذا قام للصلاة وقال الله اكبر يقول
كانه خوتي حلاو الحجاب ودخل على ربه - [01:01:37](#)

لا يجوز ان يشتغل بشيء اخر لهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة استعين بها لانه يدخل على

ربي ويضع حاجاته بين يديه ويسأله - [01:02:02](#)

لابد ان يعينه ويفرج ما هو فيه هكذا الاب وكذلك الحديث الثاني اذا قام احدكم للصلاة فانه يناجي ربه اليس هذا من اشرف ما ينبغي ان يعتنى به مناجاة الله من الذي يحصل له انه يناجي رب العالمين تعالى وتقدس - [01:02:24](#)

هذا كرم عظيم جدا ولكن انا نغفل اذا دخل احد من الصلاة يشغل في امور تافهة لا قيمة لها والشيطان حريص جدا على اظلال الانسان اذا خصوصا في الصلاة الصلاة لابد فيها من الجهاد - [01:02:51](#)

لا بد ان تجاهد هذه الدقائق يعني خمس دقائق تقريبا انا كذا هناك وقت طويل اه لهذا جاء في الحديث الصحيح ان الشيطان اذا سمع النداء هرب وله ضراب من شدة الهرم - [01:03:15](#)

اذا انقطع الصوت رجع اذا ثوب بالصلاة هرب اذا انقطع الصوت رجع وصار يذكر الانسان. اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا من اعظم المقامات الذي يقومها الانسان الصلاة فيحرص الشيطان كل الحرص - [01:03:37](#)

الا انه يشغله رجل جاء من الشرق من من غيره وطريقه كان على بغداد في الحج الوقت الحج على الارجل ولكن وكان معه مال والمال في ذلك الوقت اما ذهب واما فضة او نحو ذلك - [01:03:59](#)

لما وصل الى بغداد واراد ان يخرج ما يعرف احد في في بغداد قال انا كيف اذهب بهذا المال يمكن يؤخذ مني يمكن يسقط يمكن فنظر في مكان ودفنه يريد انه - [01:04:31](#)

اذا رجع يأخذه فلما رجع تغير عليه المكان فضيعه صار يسأل الناس الناس ما يعلمون الغيب فقال له رجل اذهب الى الامام ابي حنيفة ربما يكون عنده شيئا يرشدك اليه فانه - [01:04:51](#)

رجل مبارك اه رجل عنده ذكى وعنده علم فذهب وقال له قال انا لا اعلم الغيب ولكن اشير عليك انك في هذه الليلة تقوم تتجهج لربك مخلصا له ربما يذكرك - [01:05:15](#)

الله يذكرك المكان فذهب يصلي ويتجهج ثم فجاءه الشيطان قال شوفوا في مكان كذا وكذا قطع صلاته وذهب ووجده فذهب الى ابي حنيفة واخبره قال انا انا داري ان الشيطان ما يترك - [01:05:37](#)

ولكن لو كملت ليلتك شكرا لله لكان احسن المقصود يعني الشيطان يحرص على العبد انه وهذا شيء يعني مشاهد انسان يدخل الصلاة وقد نسي شيء اه تذكروا يتذكر ذلك الشيء. وهذا كله من الشيطان حتى يشغل - [01:05:55](#)

العبد عن صلاته هنا يقول صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصن قبل وجهه. هذا حرام تلبص بقبل الوجه او في الحائط - [01:06:16](#)

القبلة ان شاء لان هل يمكن الانسان مثلا يكون امامه رجال ثم يبصق امامه فعل هذا يمكن يقاتله هذا يجب ان يكون الانسان متأدبا مع ربه جل وعلا ولكن عن يساره يعني اذا - [01:06:35](#)

احوجه الامر الى ذلك فلنكن عن يساره وكونه يكون معه في منديله وما اشبه ذلك اولى واحسن تحت قدمه ثم يدفنه لان البصاق ليس نجس ولكنه مستقذر فقط وقوله اللهم رب السماوات السبع - [01:07:10](#)

جاءت النصوص كثيرة في ان السماوات سبع والسماوات بعضها فوق بعض وكل ما ارتفعت السماء اتسعت وعظمت واصغر السماوات هي السماء الدنيا التي تلي الارض وهي محيطة بالارض من جميع الجوانب - [01:07:38](#)

اينما ذهب من الارض فالسماوات فوقك والارض تحتك لان الجهات الحقيقية فقط يأتي العلو والسفل فقط. اما البقية كلها وهمية او اضافية يعني الذي امامك خلف لغيرك والذي يمينك لغيرك وهكذا - [01:08:04](#)

آ جهات صحيحة فقط فوق وتحت الارض في وسط السماء الدنيا السما محيطة بها من جميع الجهات. وهي صغيرة بالنسبة للسما صغيرة جدا ما يمكن ان تقاس ثم السماء الدنيا محيطة بالسماء الدنيا وهكذا - [01:08:31](#)

كل واحد تحيط بالتي تحتها ستكون فيتسع تتسع السماوات كما قال الله جل وعلا وانا لموسعون كان يوسع السماوات كل سماء تكون اوسع من التي بعد واوسع السماوات واكبرها واعظمها - [01:08:55](#)

السابعة وفوقها الجنة فوق السماء السابعة الجنة وقد اخبر الله جل وعلا ان عرظها عرظ السماوات والارض لانها اعلى كلما ذهب
ذهبت الى العلو اتسع وقال اللهم رب السماوات السبع - [01:09:16](#)

رب العرش العظيم هذا توسل من من العبد لربه جل وعلا بربوبيته العامة واكبر المخلوقات المشاهدة هي السماء والرب هنا الرب الذي
يربه ويخلقه ويوجده. ويقوم على مصالحه ويمسكه ان ان تزول - [01:09:42](#)

ورب العرش العظيم وهذا اخص العرش العظيم لان العرش هو عرش الرحمن خاصة وليس فوقه مخلوق انما فوقه رب العالمين تعالى
وتقدس ثم قال ربنا يعني الذي ربانا وانعم علينا - [01:10:08](#)

خلقنا واوجدنا وازال انما يمنع حياتنا ورب كل شيء يعني هو رب كل شيء كل شيء يعني هو الذي اوجده وهو الذي يربه يعني ينعم
عليه ويقوم على مصالحه ذلك الحب والنوى - [01:10:29](#)

ذلك الحب يعني منبت الحب يعني وهو يطيع حبة يابسة اما تدري الا هي طائفة نبات اخضر يهتز هل هي بنفسها والنوى هو نوى
التمر او نوى الثمار كلها كل ثمرة - [01:10:53](#)

لها نواة وهي اصل الشجرة يعني هذا اخص من الذي قبله ثم قال منزل التوراة والانجيل والفرقان هذا يدلنا على ان الكتب نزلت من
عند الله وانها قوله وهي التي فيها الحياة - [01:11:19](#)

الحياة الحقيقية يعني حياة الروح اه نزول المطر فيه حياة الابدان وهذه فيها حياة القلوب لمن اراد الله حياة قلبه ينزل التوراة
والانجيل والفرقان. ذكر هذه الكتب الثلاثة لان اعظم الكتب - [01:11:43](#)

اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها الناصية مقدم الرأس والمعنى اعوذ بك من كل شيء انت المتصرف فيه كيف تشاء ولا احد
يملك التصرف بنفسه التصرف لله وحده - [01:12:07](#)

اللهم انت الاول فليس قبلك شيء هذا المقصود وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك
شيء اقضي عني الدين واغنني من الفقر هذا تفسير لهذه - [01:12:30](#)

الاسماء المتقابلة الاول والاخر والظاهر والباطن تفسير نبوي مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز العدول عنه ويجب ان
يكتفى به لانه معصوم اسمه لله ولرسوله فقط. اما الناس - [01:12:57](#)

فيخطئون كثيرا واول ليس قبله شيء وهو اخر ليس بعده شيء وهو ظاهر ليس فوقه شيء هو باطن ليس دونه شيء التفسير الواضح
الباطن انه المحيط بكل شيء لا يحول بينه وبين - [01:13:26](#)

شيء تعالى وتقدس وقوله في ايضا في الحديث المتفق عليه لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر قال ايها الناس اربعوا على انفسكم
اربعوا يعني ارفقوا بانفسكم هناك داعي لرفع الصوت فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا - [01:13:52](#)

انما تدعون سميعة قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته يعني هذا فيه قرب الله وفيه سمعه وفيه بصره يعني اثبات
هذه الامور باتا يليق بعظمته جل وعلا - [01:14:21](#)

وكذلك اثبات القربة والقرب له معنيان وان شئت قل معنى واحد ولكن القرب لم يأتي مثل ما جاءت المعية عامة وخاصة وانما جاء
القرب بالنسبة للعابد او الداعي فقط وقريب من عابده وقريب من داعيه - [01:14:43](#)

اما الداعي فكما قال الله جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليؤمنوا بي اذا دعاني هو يأمرنا
بهذا ان نسترشد بامر الله وان نستجيب له - [01:15:16](#)

الامر الثاني للعابد وقال جل وعلا كلا لا تطعه واسجد واقترب يعني اقرب من ربك يعني انك قريب منه اذا سجدت وفي
الحديث يقول صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [01:15:43](#)

ذلك انه يضع وجهه على الارض دالا خاضعا لربه مستكينا عند ذلك يقرب الله اليه القرب يكون لهذه في هذه الامور فقط قرب الله
جل وعلا وقربه وهو على عرشه - [01:16:07](#)

ليس انه يدخل في المخلوقات تعالى الله وتقدس من المخلوقات لا تساوي شيء عنده المخلوقات كلها سماء السماوات ومن فيها

والارض ومن فيها يقبضها بيده فتكون الدلع بالنسبة لنا ولله المثل الاعلى - [01:16:29](#)

هو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وفي رواية لا تضامون - [01:16:54](#)

من العظيم يعني لا يلحقكم ظيم والظيم هو النقص في الشيء او لا تتظامون يعني لا يطلب احدكم من الاخر المساعدة لان الرؤيا تكون واضحة جلية هذا الكلام لو تكلف احد الفصحاء ما استطاع ان يعبر هذا التعبير - [01:17:21](#)

قال انكم هذا تأكيد ان كلمة ان والخطاب مقاس سترونه هذا تأكيد اخر لترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر يعني رؤية القمر من اوضح آا الامور واجلاها ولا سيما في ليلة البدر الذي هو ليلة اربعة عشر - [01:17:58](#)

لانه اكبر ما يكون القمر واوضح ثم قال ليس بينكم وبينه شيء يحول بين لا سحب ولا وفي رواية كما ترون الشمس كما ترون القمر من فهذه تشبيه الرؤيا بالرؤيا في الوضوح والجلال وليس تشبيه المرء بالمرء - [01:18:31](#)

تشبيه الرؤيا بالرؤيا في وضوحها وجلالها وان كل واحد يرى في حديث اخر قال رجل من العرب الصحابة كانوا يفرحون ان يأتي رجل من الاعراب يسأل الرسول وهم يسمعون ولكن يقولون رجل عاقل هو كل واحد - [01:18:59](#)

الرجل العاقل قال له في اسئلة سألهم عندهم جرأة هذا نهوا عن السؤال فكانوا يودون ان يسمعوا من يسأل حتى يستفيدوا لا يسألون عن شيء ضروري لابد منه من الامور التي - [01:19:23](#)

نهوا عنها فصاروا ما يسألون هذا الاعرابي قال يا رسول الله كيف نرى ربنا وهو واحد وهو ونحن ونحن كثير؟ في رواية هو شخص يراه شخص هو هو شخص واحد ونحن كثير - [01:19:45](#)

وقال الا اخبرك شيء من الاء الله هذا القمر انت الا تراه مخليا به قال نعم. قال والقمر هذا مخلوق صغير والله اعظم واكبر اه ترونه كما ترون هذا القمر - [01:20:04](#)

اي باي مكان ان ترى القمر ترى ما يحتاج الى انك تطلب المساعدة في المقصود يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعطي الفصاحة والبلاغة واعطي النصح واعطي الكلام الجامع البين الواضح - [01:20:28](#)

فيجب ان نؤمن بان رسول الله ومن امن بانه رسول الله يقتضي انه يعلم انه انصح الخلق للخلق وانه اعلم الخلق بالخالق واتقاهم له وانه لا يترك الامر ملتبس مستبى - [01:20:59](#)

اما الذي لا يشهد له بذلك فهو ما شهد له بالرسالة على ما ينبغي ثم قال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا لماذا قرنت هذه الجملة بما قبلها - [01:21:19](#)

المناسبة يقول بعض العلماء المناسبة لان من حافظ على هاتين الصلاتين انه سيجزى بان يرى ربه بكرة وعشية قد جاء ان اول ما فرضت الصلاة بكرة وعشية يعني في اول النهار وفي اخره - [01:21:43](#)

والنهار يبدأ من طلوع الفجر النهار الشرعي يبدأ من طلوع الفجر وينتهي بغروب الشمس طلوع الفجر الثاني لان الفجر فجران رجل يسمونه فجر كذوب واخر الفجر الصادق نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى - [01:22:10](#)

الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبره به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف - [01:22:39](#)

ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة - [01:22:58](#)

وهم وسط في باب افعال الله. بين الجبرية والقدرية وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة. وبين المرجئة والجهمية - [01:23:17](#)

وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج في هذه الجملة يبين لنا رحمه الله ان الفرقة التي اخبر بنجاتها من بين الثلاث والسبعين انهم اهل السنة - [01:23:40](#)

الذين اجتمعوا على الحق وعملوا به انهم يؤمنون بهذه الامور السابقة كلها وهذه امثلة فقط والا صفات الله جل وعلا في الاحاديث والايات كثيرة ولكن المؤلف رحمه الله كما سبق نقول انه اكثر - [01:24:01](#)

من ذكر الايات لأن العقيدة مختصرة وهي صغيرة بالنسبة اه يكفي ان يذكر بعض الاشياء غير انه اراد ان يكون هذا يعني سلاحا لطالب العلم يتسلح به هذه الايات لان هذا الذي يجب ان يرجع اليه - [01:24:25](#)

يجب ان يكون هذا هو الدليل الذي يعمل به ويدعو اليه ويجادل دونه ليست اه الدالة وكيل الناس فان كلام الناس يجب ان يعرض كلام الله وكلام رسوله ان وافق والا - [01:24:53](#)

رد على صاحبه الفرقة يعني الجماعة اهل السنة والجماعة يؤمنون بما ذكر كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه كما سبق يعني في الايات التي جاء مثال لها فيما مضى فيما مر - [01:25:20](#)

من غير تحريف وسبق وش معنى التحريف ان التحريف يكون في المعنى ويكون في اللفظ والمعنى اكثر فان المتكلمين تسلطوا على تحريف المعنى لما لم يستطيعوا يحرفوا اللغو حرفوا المعنى - [01:25:46](#)

والتأويل الذي يسنه تأويل هو تحريف في الواقع. ليس تأويلا بل هو تحريم ولا تعطيل والتعطيل معناه ان النصوص لا يثبت ما دلت عليه من المعاني هذا هو التعطيل يعني لا يثبتون - [01:26:08](#)

ما اراد المتكلم منها يعطلونها عن المعنى التي وضعت له وسبق الكلام في ومن غير تكييف معرفة الكيفية وهذا لا يمكن هذا محال من الامور المستحيلة لان التكييف يتطلب الاحاطة - [01:26:32](#)

ويتطلب الرؤية والاحاطة بعد الرؤية الله لا يرى ولا يحاط به اذا رُئي لا يحاط به وقول بل هم الوسط يعني الوسط ومن غير تمثيل. التمثيل سبق انه التشبيه وان المؤلف اختار هذا اللفظ - [01:27:02](#)

لكون التشبيه قد يكون فيه شيء من الاجمال والباطن والحق ولانه لم يرد في الكتاب الذي ورد في الكتاب نفي التمثيل ليس كمثله شيء اما التشبيه لم يرد لا اثباتا ولا نفيا - [01:27:35](#)

ولهذا تركه والتشبيه الواقع صار امر نسبي يحتاج الى امر نسبي وذلك ان مثلا كل مبطل اذا اثبت غيره شيئا مما ينفيه رماه بالتشبيه. سماه مشبه مثلا الجهمية سموا المعتزلة مشبهة لماذا؟ لانهم اثبتوا الاسماء - [01:28:01](#)

لان الجمعية لا تثبت لا اسماء ولا صفات عندهم ان مسمى التوحيد الصفات والله عجب الكفر يكون توحيد كذلك المعتزلة معتزلة ينفون الصفات اسأل اسم بلا بلا معنى يقول عليم بلا علم - [01:28:37](#)

سميع بلا سميع مصير بلا بصير ما الفائدة والاشاعة يثبتون سبع صفات والبقية يوجبون تأويلها او تفويضها وسماهم المعتزلة سماوهم مشبهة هذه هكذا كل من اثبت شيئا نفاه غيره ذلك الغير يسمى هذا المثبت مشبه - [01:29:12](#)

اما انه هناك طائفة معينة لها كتبها ولها علماءها تسمى المشبهة لا وجود له الا الرافضة الرافضة مشبهة واولهم صريح صراحة له يد مثل يدي دينه ويواجه مثل وجوهنا وهكذا كانوا يقولون كذا - [01:29:46](#)

الرافضة محل كل شر كذلك يقول الكرامية ايضا كانوا مشبهين ولكن لا وجود لهم الان حتى كتبهم فقدت المقصود الان اللي اذا سمعت التشبيه قلت المشبهة فالمقصودة للسنة كثيرا ما نسمع - [01:30:11](#)

ان المشبه والمشبّه كذا وكذا وهم يقصدون الذين يثبتون صفات الله على الظاهرية من اشبه صفات الله على ظهيره سموه مشبها وان تستروا عندهم اهل السنة هم المشبهة اه قد مثلا - [01:30:39](#)

يتكلمون كلاما فيه عموم ولكن هذا مقصوده يقول بل هم الوسط في فرق الامة الامة افتقرت كما سمعنا الى ثلاث وسبعين فرقة ثلاثة وسبعين فرقة معينة قد حاول بعض الناس انه يعين هذه الفرق ولكن - [01:31:01](#)

بلا جدوى لان هذه امور اخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعينها يجوز انه يأتي ايضا زيادة لو يجوزنا ولكن هذه الفرق كلها ترجع الى اربع فرق نرجع الى - [01:31:28](#)

الرافضة والخوارج والجهمية والقدرية ينقسم الى قسمين هذه الفرق الكبيرة الاربعة وكل الثلاث والسبعين الثنتين والسبعين ترجع اليه

الى هؤلاء تم تقسيمهم هذا كثير من العلماء تكلموا فيهم وقسموهم مثل الاشعري في - [01:31:51](#) كتابه مقالات الاسلاميين ومثل الشهر الثاني ومثل غيرهم كثير وبعضهم الف مؤلفا خاص بتعيين الفرق ولكن كله ما فيه دليل معين وانما هي يعني تحريات ذكر الفرق التي مثلا - [01:32:24](#) الخوارج انقسموا الى كذا الرافضة انقسموا الى كذا والمعتزلة انقسموا الى كذا وهكذا. فذكرهم حاول انها تكون ثنتين وسبعين ولكن هل هذه هي يعني انتهت يجوز انه يأتي منذ ان يبتليك - [01:32:55](#) يقول فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية ويدخل في الجهمية المعتزلة والاشاعرة وبين اهل التمثيل المشبهة الذين يشبهون الله جل وعلا بخلقه. فاهل السنة وسط بين هذين الباطليين - [01:33:19](#) والحق دائما يكون وسطا بين الغلو والتفريط يعني بين الافراط والتفريط والنقص الذي يأتي يدخل على المسلم على المسلمين عموما يكون من هذه الناحيتين من ترك الواجب او ارتكاب المحرم - [01:33:47](#) يعني من التقصير او من الزيادة ان تزيد على المشروع او تترك بعضها بعض المشروع او كله النقص كله يأتي من هذا الباب وان الناس الى هذه الامور وهم وسط في باب افعال الله - [01:34:11](#) بين القدرية والجبرية القدرية يقولون ان الانسان هو الذي يخلق فعله وجعلوا مع الله خالقين وهذا شرك في الربوبية والشرك الربوبية اعظم من الشرك بالعبادة نسأل الله العافية والجبرية يقولون الانسان لا فعل له. الافعال كلها لله - [01:34:34](#) واذا اظيفت الى العبد فهي على سبيل المجاز مثل اذا قلت طلعت الشمس الريح امطرت السما سقط الحائط مات فلان مات ولا اميت والشمس طلعت وكلها يقول هذه مجاز كذلك - [01:35:05](#) الانسان اذا كفر وامن الافعال ليست تفعله يعني الكافر اذا من الله وتقديس بعد ذلك لو يلزم ان يكون الاكل الذي يأكل وينام ما هو بالانسان وغير ذلك من اللوازم الخبيثة - [01:35:31](#) ثم هذا المذهب لا يمكن ان يستقيم عليه لا دنيا ولا دين حتى الدنيا لا يمكن ان تستقيم عليه لان الانسان يجب ان يحاسب على عمله ولهذا يقول بعض العلماء - [01:35:53](#) ينبغي لهؤلاء ان يعاملوا بمقتضى مذهبهم كيف اذا لقيت الانسان تصكه في وجهه وتقول انا ما هو بهذا فعلي لا تلومني انا ما لي فعل يمكن يرضى سحرك ماله وتقول ما هو بهذا فعلي - [01:36:10](#) انا ما لي فعل ان تقول الانسان مجبر الانسان مثل الريشة في مهب الريح هذا مذهب الخبيث من اخبث المذاهب يستدلون باشين لا دليل لهم فيها ومن اظهر الادلة التي يستدلون بها - [01:36:32](#) الحديث الذي في الصحيحين ان موسى عليه السلام قال لربه يا ربي ارنى ادم موسى عليه السلام عنده قوة وعنده جرأة فاراه الله ادم وقال له انت ادم البشر؟ قال نعم. قال لماذا اخرجت انا ونفسك من الجنة - [01:36:59](#) وقال له ادم انت موسى الذي كلمك الله بلا واسطة؟ قال نعم قال كم وجدت مكتوبا في التوراة قبل ان اخلق فعصى ادم ربه فغوى قال وجدته مكتوبا قبل ان تخلق باربعين سنة - [01:37:22](#) قال تلومني على شيء كتب علي قبل ان اخلط باربعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى فقالوا ان هذا معناه ان القدر حجة لنا به وهذا غير صحيح اولا موسى - [01:37:42](#) ما لام ادم على الذنب وانما لاهه على الخروج من الجنة والخروج من الجنة مصيبة وليس ذنب مصيبة اصيب بها ولكنه سبب الذنب الذنب منه فاصبح لا اثر له والتائب من الذنب لا يجوز ان يعير بذنبه ولا يجوز ان يلام عليه - [01:38:01](#) لان التائب مثل الذي لم يذنب ولو كان مثلا موسى ما نام ادم على الذنب لقال له ادم انت قتلت نفس. لماذا ما قتلت النفس ولكنه يعلم ان هذا لا يجوز - [01:38:33](#) كما ان موسى يعلم انه لا يجوز الطريق من الذنب هو التوبة الخروج من اما المصيبة فلا حيلة فيها الحقيقة المصيبة اذا وقعت يتسلى الانسان بالقدر اذا اصيب بشيء يقول الحمد لله هذا شيء مقدر - [01:38:52](#)

مكتوب عليه وانا اؤمن باقدار ربي اسلم لذلك المقصود ان الاحتجاج على بالقدر على المصائب ليس على المعائب ليس على الذنوب يعني تأتي انسان تقول له صل ثم يقول لك لا انا ما كنت بعدين اصلي - [01:39:16](#)

هذا قول هذا اعظم من فعله ما يدريك انه ما كتب عليك انك تصلي اليس عندك مقدرة على الصلاة انت مأمور بهذا ولكنك تريد ان تجعل اللوم على القدر وان تبزي نفسك - [01:39:41](#)

هذا قولك هذا اعظم من فعلك فهو اجرام على اجرام لا يجوز ان يحتج بالاقدار على الذنوب ولكن الشيء الذي لا حيلة للانسان فيه مثل المصائب يمكن يحتج فيها فهذا يقول وهم في باب وعيد الله بين المرجئة وبين الوعيدية من القدريّة والمعتزلة - [01:39:57](#)

والمعتزلة بين القدريّة والخوارج هم المعتزلة يعني وعيد الله المرجئة يقولون لا تضر الذنوب مع الايمان لا تضر يقول عندهم ولهذا فتحوا الباب للناس بانهم يتركون اوامر الله ويفعلون نواهيه - [01:40:29](#)

كلهم يقول ما دام انت مؤمن فانت في الجنة وسيأتي زيادة كلام هذا ولكن قبل ذلك نقول ما الظن لو ان قريش مثل كفار قريش قالوا نحن نؤمن بك ولكن ما نصلي - [01:41:01](#)

ولا نصوم ولا نزكي ولا نمتنع من اذية المؤمنين الواقعة فيهم يقول انتم مؤمنون هل يمكن ما يمكن ابدا هؤلاء المرجئة هكذا يقولون. يقول لا يضر مع الايمان ذنب كما لا يضر مع الكفر - [01:41:19](#)

وظلال على ظلال ولكن هذا والله اعلم هو رد فعل لمذهب الخوارج الوعيدية هم الوعيدية الخوارج خوارج ومعهم المعتزلة ولكنهم يختلفون كما سيأتي الوعيدية المقصود بهم الخوارج كذلك المرجئة لان المرجئة المعتزلة لان المعتزلة يقولون - [01:41:47](#)

ان المعاصي كفر ولكنه ما يدخل في الكفر لكنه يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر غير انه اذا مات يكون في النار يتفقون مع الخوارج في الحكم ويختلفون عنه في الاسم في التسمية - [01:42:28](#)

هذا لا قيمة له وفي باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية المرجئة المحضة هم الجهمية والمرجئة سم مرجئة لانهم يقولون اخروا الاعمال عن الايمان قالوا الايمان التصديق - [01:42:49](#)

او ايمان المعرفة وما يلزم ان يعمل اذا عرف على هذا الشيطان يكون مؤمن على هذا المذهب لانه يعرف يعرف ربه وكذلك قريش الذين يقولون ما جربنا عليك كذبا بل نؤمن بانك صادق - [01:43:15](#)

ولكن نوم يردون امره اما الحرورية فهم فهم الخوارج حرارية بالنسبة لمكان كانوا في حصلت الوقعة في والمعتزلة سم معتزلة لانه معتزل الحق وذهبوا للباطل وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:43:37](#)

بين الروافض وبين الخوارج الروافض يكفرون الصحابة ويتولون اهل البيت والخوارج يكفرون عموم الصحابة الذين وقع منهم ما وقع هم عندهم كفار عثمان وعلي وغيرهم يكفرونهم كله هذا ضلال بين - [01:44:04](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة مع مع انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي على خلقه. وهو سبحانه - [01:44:34](#)

ومعهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - [01:45:04](#)

وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. مختلط بالخلق بالخلق. فان هذا لا توجهه اللغة بل القمر اية من آيات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء. وهو مع المسافرين وغير المسافرين. اينما كان - [01:45:26](#)

وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه مهيمن عليهم. مطلع عليهم الى غير ذلك من من معاني ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله مع انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. لا - [01:45:48](#)

يحتاج الى تحريف ولكن يصاب عن الظنون الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظله تظله او تقله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان. فان الله قد وسع كرسيه وسع كرسیه السماوات والارض - [01:46:08](#)

وهو يمسك السماوات والارض ان تزول ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرهم في هذا الجملة يقول دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله عن السابق اول الامر - [01:46:28](#)

يجب ان العقيدة للسنة والجماعة الايمان بالله جل وعلا في اسمائه وصفاته ودخل هذا هذا تكرار لما سبق اراد ان يزيد ايضاحا يتكلم عليه من آا الامور التي فيها بيان لما سبق - [01:46:50](#)

الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق السماوات على عرشه علي على خلقه يعني علوه امر مجمع عليه كما سبق وقلت لكم انه الادلة تضافرت عليه - [01:47:14](#)

ادلة السمع يعني ادلة الكتاب والسنة وكذلك ادلة العقل وكذلك الفطر وكذلك الاجماع اجماع اهل الايمان ليس اجماع كلهم الرسل واتباعهم اجمعوا على هذا وجل وعلا علي اعلى والعلو علو الله جل وعلا له معان ثلاث - [01:47:37](#)

ثلاثة معاني علو القدر والاكبار والعلم الذي يكون في قلوب عارفين وعلو القهر انهو القهار القاهر لكل شيء وعلو الذات انه فوق كل شيء بذاته تعالى وتقدس كلها يجب ان تثبت لي ولكن هذا الامر الثالث هو الذي ينكره - [01:48:09](#)

المتكلمون ولا يؤمنون به هو علوه على خلقه ادلته كثيرة جدا هذه الاية وقد تقدمت هذه الاية هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على يعلم ما يلج في الارض - [01:48:42](#)

وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم المقصود يعني انه جمع بين علوه ومعيته ليبين ان هذا ان المعية لا تنافي العلو والعلو لا ينافي المعية - [01:49:05](#)

وهو معنا بعلمه واطلاعه واحاطته ونظره وقبضته وهذه المعية يقول انها معية حقيقية لانها بهذه المعاني يعني انه لو شاء قبض المخلوقات كلها بيده وكانت في بيده صغيرة مقبوض عليها - [01:49:23](#)

اذا كان كذلك يصح ان يكون مع كل شيء وان كان بائن منها مرتفع عليها فوقها لان المعية في اللغة العرب يقول لا توجب اللغة انه يكون مختلط ما توجب المفروض ان اقول لا تجيز - [01:49:51](#)

لا تجيز اللغة ان يكون مفطر اما الاجابة فهو امر اخر اللغة لا يجوز فيها ان يكون مثلا المعية انها ممتزج مختلط مثل معية المال اللبن وما اشبه ذلك تعالى الله وتقدس - [01:50:14](#)

ان يكون مع خلقه بهذه الصفة فهو مع خلقه بعلمه وقدرته وسمعه وبصره واحاطته انه لا يخفى عليه شيء اذا كان كذلك صحة ان يكون معنا بهذه المعاني وهذه المعاني هي اللي تسمى - [01:50:34](#)

يسمى المعية او مقتضاها مقتضاها لتقتضي هذا تدل علي وقوله وهو الى ما اجمع عليه سلف الامة هلا بالامة هذه يعني واجمع في في الحقيقة المؤمنون قبلهم اجمعوا على هذا - [01:50:56](#)

وكلام ما فطر عليه الخلق من هذه الادلة يعني تكون الادلة ادلة اه ادلة نصوصي منصوص عليها الكتاب والسنة وتكون ادلة اجماع ومتابعة وادلة فطرة الفطرة الانسان كل انسان عنده احساس - [01:51:22](#)

عنده طلب اذا سأل ربه يجد ان نفسه تدفعه انه يسأل ربه من العلو من فوق هو امر فطري مفطور عليه وهذا يوجد حتى في الحيوانات اذا اضيئت رفعت رؤوسها الى الله - [01:51:50](#)

نستغيث او تشتكي الى الله جل وعلا ثم قال بل بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته يلزم انه من اصغر المخلوقات ولكنه صغير مخلوقات لله مخلوقات صغيرة جدا - [01:52:13](#)

نقول انه مخلوق صغير فيه من المخلوقات ما هو اكبر السماء اكبر من القمر بمئة ببل بملايين والشمس اكبر من القمر وغيرها المقصود يعني انه اية هو في السماء والسماء يعني في العلو في العلو - [01:52:39](#)

اذا بدنا نكون في السماء المبنية كما يقوله من يقوله قد عرف ان القمر ليس في داخل السماء وكذلك الشمس كما يقولون يقولون السما شفاة ما يحول بينها وبين ما في شيء يحول بينه وبين الرؤية - [01:53:08](#)

لكن هذا يحتاج الى دليل ولا دليل عليه اية مخلوقة من مخلوقاته وهو موضوع في السما يعني في العلو مع المسافرين اينما كان وغيره

ليس مع المسافر فقط المسافر والمقيم وغيره ولكن المسافر هو الذي يسير - [01:53:36](#)

ويقطع الارض واين ذهب مشاهد القمر هو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن المهيمن هو المحيط بالشيء معين عليه مطلع عليهم وكل هذا الكلام يقول الذي ذكره الله انه فوق العرش وانه معنا - [01:54:03](#)

حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكنه يسان عن الظنون الكاذبة الكاذبة الذي يظن انه اذا قال في السماء ان السماء ثقله او تضره انه يكون شيئاً فوقه او انه - [01:54:39](#)

اذا قال انه ينزل الى سماء الدنيا ان السماء هذه كلها ظنون كاذبة فيجب ان يصانعنا الله له العظمة وله الكبرياء. تعالى وتقدس وهو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء ولهذا ذكر - [01:55:07](#)

ان المخلوقات اذا شاء انه يقبضها قبضها. وتكون صغيرة بالنسبة اليه نعم قال رحمه الله تعالى فصل وقد دخل في ذلك الايمان بانه قريب مجيب. كما جمع بين ذلك في قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [01:55:30](#)

الاية وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قربته ومعيته. لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فانه سبحانه - [01:55:54](#)

ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن انه سبحانه ليس كمثله شيء فانه سبحانه ليس كمثله شيء يكفي يقول ودخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه كما قال تعالى - [01:56:13](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان كل هذه امور تقدمت اراد ان يفصح فيها ويبين اكثر مما سبق ذلك انه وقع فيها الخلاف هذه الامور - [01:56:33](#)

فهو جل وعلا قريب ولكن قربته سبق انه لا ينقسم قربته يكون بالنسبة لداعيه والى عابده تعالى وتقدس ما هو كالمعية؟ المعية تنقسم الى عامة وخاصة وقربه من الداعي حتى وان كان - [01:56:51](#)

الداعي كافرا كما قال جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء سعادة الكفار اذا اضطروا وسألوا ان الله يجيبه فهو قريب يجيب الدعوة قريب من الداعي ولا يخفى عليه شيء جل وعلا ولا يفوته - [01:57:13](#)

سماع شيء واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته - [01:57:38](#)

الصحابة لما كانوا في السفر الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا ما يذكرون ما يدخل يتركون فرصة تفوت الا بعمل ذكر او صلاة او اذا كان على روحهم يذكرون الله - [01:58:00](#)

يكبرون ويسبحون فكانوا اذا علوا مرتفعاً كبروا. الله اكبر الله اكبر. واذا انخفضوا في منخفض سبحو قالوا سبحان الله ذلك لان الله جل وعلا منزّه عن الانخفاض هل الامور المنخفضة - [01:58:18](#)

من حطة منزّه ولهذا يسبحون واذا ارتفعوا كبروا قالوا الله اكبر يعني انها اكبر من كل مرتفع اكبر من كل كبير فهو الكبير هذه مناسبة مناسبة للتسبيح والتكبير فكانوا يرفعون اصواتهم فامرهم الا يرفعوا قلنا في داعي لان الله يسمع - [01:58:40](#)

ديبب النمل السوداء دمنمة السوداء في ظلمة الليل على الصفاء ما يخفى عليه شيء وافضل الذكر وافضل الدعاء ما كان بينك وبين ربك وهكذا كانوا كان الصحابة رضوان الله عليهم - [01:59:02](#)

ما يجهرن بالداعية بل تكون ادعيتهم همسا بينه وبين ربهم وهذا اقرب الى الاخلاص وكونه اذا كان مثلاً بجواره من يعبد الله ويدعوه ما يشوش عليه كما قال كلکم تناجون ربکم فلا يجوز معكم على بعض - [01:59:21](#)

المقصود انه قال اربع على انفسكم فانكم لا تدعون ولا غائب ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته فهذا القرب هو قربته من الداعي قربته من العابد نعم - [01:59:45](#)

قال رحمه الله تعالى ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ اوى اليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة. لا كلام غيره - [02:00:08](#)

ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة، بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة - [02:00:33](#)

فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا لا الى من قاله مبلغاً مؤدياً. وهو في هذه الجملة ايضا يعني في قصة القرآن يقولون من الايمان به وبكتبه - [02:00:48](#)

الايمان بان القرآن كلام الله لان كثير من اهل البدع قالوا انه مخلوق وهل هذا القول انتهى الواقع انه لم ينتهي فالشاعرة نفسها يقولون بهذا القول وان كانوا ما يصرحون بالخلق - [02:01:08](#)

وبعضهم يصرح الكلام ينقسم الى قسمين كلام يكون باللفظ والصوت فهذا ما يجوز على الله والقرآن بحروف واصوات يقرأ ويتلى بلا شك والله تكلم به واسمعه جبريل وجبريل سمعه من الله - [02:01:27](#)

جاء به الى محمد صلى الله عليه وسلم اقرأه الله حفظه الرسول والرسول صلى الله عليه وسلم بلغه الامة ولم يترك منه حرفا واحدا عاد تك الاوامر التي توجه اليه - [02:01:50](#)

كان يقولها لنا قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل يا ايها الكافرون الى غيرها فهي اوامر موجهة الي قل اوحى الي اه قال لنا لهذا لما قيل له - [02:02:07](#)

ما هذا يا رسول الله؟ قال قيل لي قل فقلت لكم مثل ما قيل لي يعني انه ما ترك شيئا مما سمعه من جبريل الا اوصله الينا وبلغنا اياه وقد اعتنى به - [02:02:23](#)

صلى الله عليه وسلم اذا كان ينهى ان يكتب شيئا غيره حتى ما يختلط فيه غيره ثم الصحابة كذلك حفظوه وكتبوه ثم الامة كلها اعتنت به وهذا حفظ الله له - [02:02:39](#)

ومن الايمان به بالله جل وعلا الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منزل من الله يعني انه قولاً من الله انزله على رسوله غير مخلوق منه بدا وبدأ يعني انه صفة له - [02:02:58](#)

يعني انه تكلم به واليه يعود يعود وصفه لانه من كلامه او انه يرفع في اخر الزمان كما جاء في الحديث اذا ترك الناس العمل به رفع ترفع من المصاحف ومن صدور الناس فلا يبقى منه حرف واحد - [02:03:22](#)

الناس ما يعرفون شيئا اه واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة يعني الكلام المعهود المعروف لنا ولكن حقيقة كلام الله غير معروفة لنا. الحقائق هذه يعني الكيفيات هذي ممنوعة - [02:03:44](#)

وان هذا القرآن الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة الكلام الحقيقة هو الذي يسمع ويكون بحرف وصوت لا كلام غيري ذلك ان من البدع من يقول - [02:04:10](#)

انه كلام البشر بقوله انه لقول رسول كريم قالوا لهم هذا القول اضيف مرة الى الرسول البشري كما في سورة الحاقة ومرة اضيف للرسول الملكي كما في سورة التكويد ولقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين - [02:04:28](#)

مطاع ثم امين وظيف اليه لانه مبلغه وظيفه للرسول مرة الى هذا ومرة هذا لانه بلغ يعني ما هو قول شيطان بل قول رسول لانهم منهم من يقول انه هذا مثل ما تأتي به الشياطين - [02:04:58](#)

اه نفى ذلك جل وعلا ثم قال انه لقول رسول كريم قليلا ما تؤمنون وما هو بقول كاهن قليلا ماتوا مقال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لا اخذنا منه باليمين ثم لا قطع يده بعد قوله - [02:05:22](#)

لولا تنزيل من رب العالمين هو ليس فيه حجة لهؤلاء المبطلين. ولكنهم يتعلقون بالاشياء التي يمكن ان يكون لهم فيها متعلق ولو تأملوها او طول كلامه حقه يتبين لهم انه لا حجة لهم فيه - [02:05:43](#)

يقول ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية ما هو مذهب الكلابية يقولون القرآن حكاية عن كلام الله يقولون هذا لان الحكاية يقولون تحاكي المحكي يعني تماثل ولكن نقول عبارة عبارة عن كلام الله - [02:06:05](#)

والمعبر اما جبريل واما محمد عندهم هو الذي عبر عن ما في نفس الله جعل الله وتقدس عن قوله من المحال من الضلال البين

الواضح وقوله بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف - [02:06:31](#)

لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله حقيقة لانه اذا مثلاً كتب الموجود بالكتابة هو الكلام وكذلك اذا قرئ المسموع من القاري هو كلام

الله ولكن وان كان يسمع بحركة - [02:06:54](#)

لسانه وصوته نقول الصوت صوت القارئ والكلام كلام الله جل وعلا وكذلك اذا سمع المسموع هو كلام الله سبق ان قلت لكم النسب

في هذه اربع الكتابة لا تخرجه عن كونه كلام الله والحفظ - [02:07:20](#)

لا يخرج عن كونه كلام الله فهو محفوظ وكذلك القراءة وكذلك السمع فهو لا يخرج بذلك عن كلام الله فان الكلام انما يضاف حقيقة

الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله - [02:07:44](#)

مؤديا مبلغا ان الذي يقوله مؤديا مبلغا هذا مبلغ كلنا اذا سمعنا انسانا مثل يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى نقول من؟

كلام من هذا ها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:08:05](#)

اذا سمع مثلاً شعر امرأة امرؤ القيس الشعراء الى جهنم كما جاء في الحديث هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده

ورسوله نبينا محمد - [02:08:28](#)